رابط المادة على منصة باحث

المنبر الصوتي

لا تسأل عن الإمارة | خطبة للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:19

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:41

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر والامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. قال الله - 00:01:11

الله تبارك وتعالى وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي. فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وكذلك مكنا ليوسف في الارض - 00:01:33

يتبوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين ولاجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون الملك بخلاف العزيز عزيز مصر كان برتبة رئيس الوزارة اما الملك - 00:01:58

فهو ملك البلاد الاعلى يدل على ذلك ان الله عز وجل لما ذكر العزيز لم يذكره الا بهذه الصفة ولم يذكره بالملك ثانيا قال استخلصه لنفسي ونحن نعلم ضرورة ان العزيز استخلف يوسف لنفسه يوم اشتراه - 00:02:26

فقوله استخلصه لنفسي يدل على انه لم يكن صفيه ولا نجيه قبل ذلك حتى كان وهذا الملك وان كان كافرا لكنه عاقل فقد ترى المسلم احمق وترى الكافر عاقلا كان الرجل عاقلا - 00:02:55

لما نظر الى يوسف عليه السلام وما عنده من الشمائل فقال استخلصه لنفسي. يعني اجعله ونجي وقلت هو عاقل لان امور الملك لا تستقيم الا بالبطانة الصالحة كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:20

في حديث ابي سعيد الذي رواه البخاري وغيره ما بعث ما بعد ما ارسل الله خليفة ولا نبيا الا جعل له بطانتين او قال الا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه - 00:03:46

وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه. والمعصوم من عصمه الله والمعصوم من عصمه الله وافة الملك دائما هي هذه البطانة التي لا تنقل نقلا صحيحا ولا تتحرى الا ما فيه المصلحة لها. ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:04:12

يقول انكم ستحرصون على الامارة وانها خزي وندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة نعم المرضعة وبئست الفاطمة مثل في غاية الروعة اقدم بهذا الكلام للاية التي بعدها فان يوسف عليه السلام لما كلم الملك - 00:04:44

قال له انك اليوم لدينا متين امين قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم في هذه الاية مبحثان المتحف الاول هل يجوز طلب الولاية وهذا السؤال الاجابة عليه ضرورية في معاني الترشيح لمجلس الشعب. في يوسف عليه السلام يقول اجعلني - 00:05:14

على خزائن الارض. فبيعرض نفسه فهذه حجة لكل من يرشح نفسه ويقول انتخبوا من يمثل عليكم فلان الفلاني اني حفيظ عليم المبحث الاخر هل يجوز للرجل ان يمدح نفسه بما يعلمه عنها من الخير - 00:05:43

المتحف الاول هل يجوز لاحد الناس ان يرجح نفسه للولاية. ظاهر الاية؟ نعم لان لا يوسف عليه السلام عرض نفسه فقال اجعلني على خزائن الارض ولكن لا يتم الاستدلال بهذه الاية - 00:06:04

على القول المدعى الا بعد هذه المقدمة الضرورية فانه ليس بيد المحتج على جواز الترشيح الا هذه الاية وهذه المقدمة الضرورية يسبقها سؤال هل شرع من قبلنا شرع لنا فان يوسف عليه السلام نبي - 00:06:31

ولا يقول الا ما اوحى الله به اليه والنظر في الصورة كلها يجد ان يوسف عليه السلام لم يكن له اختيار انما الله عز وجل وجه ولذلك بعد ما قعد على سدة الحكم. قال الله عز وجل وكذلك - 00:07:01

وكذلك اي كل ما تقدم من السرة مكنا ليوسف في الارض وهو الذي كاد له وهو الذي اختار له فهل شرع من قبلنا كشرع يوسف عليه السلام شرع لنا الاجابة - 00:07:28

ان شرع من قبلنا له ثلاثة محاور لا رابع لها ان يأتي الحكم في شرع من قبلنا ولم يثبت لا نفيا ولا اثباتا في شرعنا المحور الثاني ان يأتي في شرع من قبلنا ويأتي في شرعنا - 00:07:50

المحور الثالث ان يأتي في شرع من قبلنا ويأتي في شرعنا خلافه هذه هي الثلاثة ان يأتي في شرع من قبلنا حكم وليس في شرعنا ذاك الحكم لا نفيا ولا اثباتا - 00:08:14

مثال قصة جريج لما جاءته امه ووافته وهو في صومعته يصلي فنادته يا جريج اجبني. فقال ربي امي وصلاتي امي وصلاتي فاختار صلاته ومضى فيها السؤال وانت تصلي ناداك ابوك نادتك امك - 00:08:34

هل تقطع الصلاة ان تستمر فيها ليس عندنا نص لا نفيا ولا اثباتا الا قصة جريج وهذا في شرع من قبلنا لذلك يختلف العلماء في حكم هذه الجزئية لان دليلها غير واضح - 00:09:02

ما اختلف العلماء فقال قائل ان كان في صلاة الفريضة لا يقطعها لقول الله عز وجل ولا تبطلوا اعمالكم. فاذا شرع في ادائنا فرض الله عليك وتعارض فرضان اجابة الوالد وفرض اداء حق الله قدم اقوى الفرضين - 00:09:24

ولا ريب ان اقوى الفرضين اتمام الفريضة لكن قالوا يخفف لا يطيل اما اذا كان في صلاة نافلة فيشرع له ان يقطعها لانها نافلة واجابة الوالد فرض سيقدم الاقوى وهو اجابة الوالد - 00:09:47

وعلماء اخرون توسطوا قالوا ان كان الوالد يتضجر اذا نادى فلم تجبه ماذا لك ان تقطع النافلة اما اذا علمت انه لا يتضجر. واذا سألك ماذا كنت تفعل؟ قلت اصلي. التمس لك عذرا فانه لا يجوز لك ان تقطع الصلاة - 00:10:12

ويروى بهذه المناسبة حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولو صح لكان قاطعا للنزاع. لكنه لم يصح وهو ما ينسب اليه عليه الصلاة والسلام انه قال لو كان جريج فقيها لعلم ان - 00:10:35

اجابة دعوة امه خير له من صلاته. فهذا لو صح لكان قاطعا للنزاع لكنه منكر لا يصح انت ترى هذا النوع العلماء بيختلفوا فيه لخفاء دليله النوع الاخر الثاني ان يكون الحكم في شرع من قبلنا وجاء شرعنا بمثله. كقوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - 00:10:55

كما قتل على الذين من قبلكم فكان في شرع من قبلنا واثانا في شرعنا وكالوضوء مثلا للصلاة الوضوء للصلاة ليس خاصا بهذه الامة فقد ثبت في قصة جريج العابد لما قالوا يا جريج كنا نظنك اعبدنا حتى فجرت بالمرأة - 00:11:22

فقال دعوني اصلي ركعتين ثم دعا بوضوء فتوضأ فقام فصلى. وكذلك ما رواه البخاري ومسلم عن ابراهيم عليه السلام لما دخل مصر واراد الجبار ان يصل الى امرأته. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأت فقامت تصلي - 00:11:49

فهذا الوضوء شرع لمن قبلنا ثم شرع لنا كذلك القرعة المشكلات وفي غيرها شرع في زمان من قبلنا. قال تبارك وتعالى في قصة يونس عليه السلام فساهم فكان من ساهم يعني اقترعه. لما قيل ان في رجل عاصي وينبغي ان يخرج من السفينة لان لا تغرق - 00:12:16

لم يخرج فاقترعوا فوقعت القرعة على يونس عليه السلام اعادوها مرة ومرتين وثلاثة. كل ذلك تقع القرعة عليه فالقوه في البحر

وكذلك في قوله تبارك وتعالى وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يدخل مريم - 00:12:48
فهذه قرعة في المشكلات في شرع من قبلنا وفي شرعنا كان النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه بقي القسم الثالث وهو ان يأتي الحكم في شرع من قبلنا فيأتي في شرعنا خلافه - 00:13:07
مثل السجود للتحية وللرؤساء وذوي الجاه ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا فهذا السجود حقيقي ليس مجرد انحناء لان العلماء لا يختلفون ان الاصل في اللفظ الحقيقة وان اللفظ يشمل معناه الكامل - 00:13:28
فاذا قيل السجود لا ينصرف الى الركوع انما هو السجود المعروف. وهذا السجود كان في شرع من قبلنا لكنه في شرعنا حرام. يدل عليه حديث شداد ابن اوس وعبدالله ابن ابي اوفى وغيرهما من الصحابة. ان - 00:13:56
معاذ ابن جبل رضي الله عنه لما رحل لما ذهب الى الشام فوجد النصارى يسجدون لاساقفتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان اسجد له فلما جاء خر ساجدا. فقال ما هذا يا معاذ - 00:14:17
قال يا رسول الله رأيتهم يسجدون لك فانت احق ان اسجد لك قال يا معاذ ان السجود لا يكون الا لله. لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة - 00:14:38
الم تسجد لزوجها فنسخت شريعتنا هذا الحكم في شريعة من قبلنا كذلك بناء المساجد على القبور كانت الشريعة من قبلنا جائزة. وقال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا هذا في اباحة بناء المسجد على القبر - 00:14:54
في ظاهر الاية والا عند التحقيق لا يغلب الا الرعاع والسوق لان الله عز وجل لم يخبرنا ان الذين غلبوا على امرهم كانوا من اهل العلم. حتى يحتج بقولهم ولو كانوا من اهل - 00:15:19
العلم لنسخ ذلك بشرعنا قال النبي صلى الله عليه وسلم في اخر ما قاله قبل ان يموت لعن الله اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. الا اني انهاكم عن ذلك - 00:15:37
الا اني انهاكم عن ذلك الا اني انهاكم عن ذلك قالت عائشة رضي الله عنها فلولا ذاك ابرز قبره لكنه خشي ان يتخذ مسجدا شريعتنا نسخت هذا الحكم كذلك كان في شرع من قبلنا انه يجوز بيع الشيء النفيس الغالي بالثمن الحقيق. قال تعالى - 00:15:56
وشروه بثمن بخت دراهم معدودة لذلك قال ما لك لو باع رجل ذرة ثمينة بدرهم واحد مضى البيع درة سمينة تسوي الف دينار باعها رجل بدرهم واحد. مضى البيع لكن العلماء قالوا لا. هذا كان في شرع من قبلنا - 00:16:23
لكن في شرعنا قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لرجل يبيع في السوق بع وقل لا خلابة. فكان الرجل الثغم اللام ينطقها ياء فكان الرجل اذا جاءه رجل يشتري يقول له لا خيابة لا خيابة - 00:16:53
وهو يقصد لا خلافه لا خلادة يعني لا خداع اشترط عليه الا يخدعه. فاذا خدعه رد السلعة للغبن فثبت في شرعنا انه لا يجوز الخداع في البيع الا اذا كان البائع عالما بمسافة الدرة وراضيا بالثمن - 00:17:19
اما اذا باعت درة نفيسة بدرهم ثم ذهب الى الشاي وقال انا ظننتها خرزا ما ظننتها جوهرا فحين يرد عليه الدرة او يعطيه الثمن. لان شرعنا اشترط انتفاع الغبن في البيع - 00:17:43
فهذا كان في شرعنا بعد هذا التوضيح نرجع الى هذه الجزئية. هل في شرعنا ما يوافق طلب الولاية او ما ينافيه؟ الجواب انه ثبت في شرعنا ما ينافيه ففي الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال جئت النبي صلى الله عليه واله وسلم ومعي رجلان - 00:18:01
الثاني من الاشعريين. توافيناه وهو يغتاب فقال يعني صاحبيه يا رسول الله ولنا على بعض عملك. فقال صلى الله عليه واله وسلم انا والله لا نولي على عملنا احدا سأله ولا طلبه - 00:18:31
ولكن اذهب انت يا ابا موسى ثم اردفه بمعاذ ابن جبل وثبت في الصحيحين ايضا من حديث عبدالرحمن ابن سمرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا عبدالرحمن - 00:18:58
لا تسأل الامارة فانك ان سألتها لم تعن عليها ان سألتها لم تعن عليها فقد ثبت بنص النبي صلى الله عليه وسلم الواضح عدم جواز طلب

الامارة. لان طلب الامارة فيه تزكية - 00:19:17
لا سيما اذا كنا في زمان الجهل واتباع الهوى قد كنا زمانا نعتذر من الجهل فقد صرنا الان نحتاج الى الاعتذار من العلم وكنا نأمل شكر الناس بالتنبيه والدلالة فصرنا نرضى بالسلامة - 00:19:41
وليس هذا بعجيب مع انقلاب الحال. ومع تغير الزمان وفي الله خلف. وهو المستعان الان الذين يطلبون الامارة. لا يصلون ولا يزكون. ولا يعرفون ابجديات الدين يقتل بعضهم بعضا عليها - 00:20:02
ويقطع بعضهم ارحام بعض. اعرف رجلين ابناء بلدة واحدة ظل حميمين ثلاثين سنة دخلوا دورة مجلس الشعب هذا العام ما يجلس رجل في مجلس الا يقرض عرض الاخر نعمة المرضعة - 00:20:25
وبئسة الفاطمة نعمة المرضعة لما دخل في المنصف بيرضع. بيرضع فوايد ومناصب وجاه وسلطان لكنه يوم يخرج منها يكون ذليلا نعرف رجلا كان يشغل النائب الاول لوزارة التخطيط رحمه الله - 00:20:51
وكنت اخطب في احد المساجد في القاهرة وكان الرجل رئيس مجلس الادارة. وهذا الرجل قال انا امنيتي ان اموت وانا اكنس ارض المسجد انا ما علمت ان العلم في المسجد الا بعد ما تركت الوزارة - 00:21:22
كان يشتكي انه قد يمضي لاسبوع لا يطلبه احد برغم ان جدول اعماله كان ملآن وكثير من الناس كان يتمنى ان يصافحه يقول يمضي الاسبوع لا يطلبني احد ما شعرت بالبرودة والجفاف الا بعد ترك المنصب - 00:21:41
فاطمة فاضلة اللي هو الامتناع عن الرضاعة فلما راح منا المنصب وفوائد المنصب وفصل عن اللص المستمر الفاطمة هذا في الدنيا وبعثة الفاطمة لما يقف بين يدي الله فنسأله عن كل هذه الاموال التي ورثها ولم - 00:22:05
لذلك كان قلب الامارة ندامة حتى في امامة الصلاة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التدافع للامام فحظ نفسها تزكية انك انت تتقدم على كل الموجودين كأنما تقول انا اولى منكم جميعا - 00:22:32
فانت اذا اعتبرت الان ونذرت الى اللافتات ورأيت فيها الكذب الفج اهالي المنطقة الفلانية يؤيدون بالاجماع اليس هذا من الكذب الفج الواضح وهذه العبارة موجودة على كل لافتات الرجال يؤيدون بالاجماع خمسين واحد - 00:22:56
والادهى والامر انهم يلعبون بايات الله ويتخذونها هزوا رجل مرشح اسمه موسى اللافتة بتاعته مكتوب عليها يا موسى اقبل ولا تخف. انك من الامنين ليس هذا لعب بالكتاب وبين اظهرنا - 00:23:19
ربي نتضرع اليك مما فعل السفهاء قد يخطف بنا بسبب هذا السفيه اتهلكنا بما فعل السفهاء منا؟ نقول امعذرة الى الله عز وجل يا موسى اقبل ولا تخف. انك من الامنين وقد يكون فاسقا. وقد يكون لا يركع ولا يسجد ولا يتصدق ولا يعرف الله - 00:23:42
اقبل ولا تخف انك من الامنين لافتة قوية عريضة ولا واحد يذهب ويقول له اتق الله وارفعها فان هذا كفر وردة نحن لا نحكم عليه بالكفر والردة الا اذا استحل - 00:24:07
اما الفعل فلا يختلف احد من اهل العلم انه ردة وانه كفر وان سألتهم ليقولن اننا كنا نخوض ونلعب. قل اباالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون؟ لا تعتذروا رجل بيحتج بايات الله لعب ولا - 00:24:23
ربنا اتنا من من لدنك لحما قالها رجل استهزاء بالكتاب يمكن ان يكفر بها. لانه لا يمكن لرجل يوقر الله عز وجل. يلعب بالايات كهذا اللعب فاذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه يقول لعبدالرحمن بن ثورة لا تطلب الامارة لا تسأل الامارة. مع ورع عبدالرحمن - 00:24:49
وصحبته للرسول عليه الصلاة والسلام لو جاز لنا ان نحتج بهذه الاية لكان شرط تولي الامارة ان يكون حفيظا عليما فمن الذي يزكيه ومن الذي يقول هذا حفيظ عليم جدير بهذه الامارة - 00:25:15
ولا يوجد احد من اهل العلم ولا يوجد احد من اهل الحل والعقد. حتى يشهد لهذا الرجل ويزكيه. وبالجملة فالمسألة في غاية الاشكال. ان عجز لها اهل فكيف وليس لها اهل؟ - 00:25:36
لذلك شرعنا نفخ حكم هذه الاية شرعنا نفخ حكم هذه الاية الا اذا كان الرجل اهلا وشهد له اهل الحل والعقد بالاهلية او هو كان من

اهل العلم يعلم ما يفعل وما يأتي وما يذر - 00:25:53
وعلم ان وجوده في هذا المنصب يدفع مظالم كثيرة اكيدة حينئذ يجوز لا نقول يستحب ولا نقول يجب الا بشرطها والا شرعنا واضح الدلالة على هذا الامر كلنا كنا يا اهل الحل والعقد - 00:26:17
من العلماء لانه لا خير في الامير بغير عالم قال ابو حازم الامراء لا يصلحون الا بالعلماء والعلماء يفسدون بالامراء فتأمل يعني العالم الامير لا يصلح الا بعالم والعالم يخشى عليه الفساد اذا لابس الامير - 00:26:39
وهل افسد الدين الا الا الملوك واحبار سوء ورهبانها لله در عمر بن عبدالعزيز رضي الله عن عمر رواه ابن ماجة واحمد والطبراني ان عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه ارسل الى ابي سلام الحبشي - 00:27:10
واسمه منصور وجاء به على البريد البريد من المواصلة فدخل ابو سلام فقال له عمر بن عبدالعزيز لعلنا شققنا عليك يا ابا سلام قال نعم يا امير المؤمنين. قال والله ما اردت ان اشق عليك - 00:27:34
غير انه بلغني انك تروي عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا في الحوض. فاردت ان تشابهني قال له سمعت ثوبان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضي - 00:27:55
ما بين عدن الى ايلة مكانا عدن وايلي اشد بياضا من اللبن ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل حكاوي به يعني اكوابه كعدد نجوم السماء من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا - 00:28:15
وان اول من يرد علي يعني في الحوض فقراء المهاجرين فسئل منهم قال الدنيسة ثيابهم الشعثة رؤوسهم الذين لا ينكحون المتنعمات والذين لا تفتح لهم السدد يعني لا يأبه لهم. لو رأيته تفر منه فرار السليم من الاجرب - 00:28:42
تحتقر وتختنقه بعينك ازدراء الله فلما سمع عمر بن عبدالعزيز هذا الحديث بكى حتى اختلت لحيته قال ولكني نكحت المتنعمات. وفتحت لي السدد فلا لا اغسل ثوبي الذي على جسدي حتى يستتر - 00:29:16
ولا ارجل شعري هذا هو الامير يرسل الى ابي سلام ليسمع حديثا بالحوض لكن تنظر الى المرضى الذين يسب النبي صلى الله عليه وسلم على رؤوس الاشهاد ولا يحركون ساكنا لانه لا يعنيهم - 00:29:41
وتؤلف المؤلفات وتطير بكافة اللغات في العالم. ان زوجاته داعرات ايات شيطانية التي نشرت في الدنيا ولن يتحرك رجل ولم يسحب السفير من بريطانيا الدولة التي تبنت هذا الوغد المجرم الذي نشر هذا الكتاب ويزعم - 00:30:04
انه مسلم ما فعل هذا قط الا ايران الروافض الغنى اهل البدعة هم الذين اراقوا دمه ورفضوا الخوميني مليون جنيه. للذي يأتيه برأس سليمان رشدي. سلمان رشدي ودول للسنة كلها ما سحبت السفير. والله الذي لا اله غيره - 00:30:26
لو رفع رجل انفه في زمان ادخال العثماني التي يسمونها الرجل المريض لجيشت الجيوش ولوزيت بريطانيا اعتدوا على عرض الرسول عليه الصلاة والسلام ولذلك ذلوا ما اعزهم الله عز وجل. من اخذ الامارة بحقها ولم يفعلها اعين عليها - 00:30:54
كما حدث في ثقيفة بني ساعدة. لما ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وابو عبيد بن الجراح ذهبوا الى الانصار وتكلم ابو بكر وقال نحن الامراء وانتم الوزراء واختاروا احد هذين الرجلين. عمر - 00:31:21
او ابو عبيدة مع انه يعلم انه افضلهم والكل يعلم ان ابا بكر ازكاهم وهو اولى بالخلافة. وظهرت دوادر الخلافة في حياة الرسول عليه الصلاة والسلام. قال تمر ابا بكر فليصلي بالناس. وهذه امارة - 00:31:39
الله هو الخليفة المقدم. وجاءت امرأة فقالت يا رسول الله ان جئت ولم اجدك فمن اسأل؟ قال اسألي ابا بكر قالت فإن لم اجده قال فعمر هذا بيان تلميح للخلافة. فكلهم يعلمون ذلك. ومع ذلك لم يقل - 00:32:00
وانا ارشح نفسي او عمر انما نفى نفسه فصارت اليه. ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام قال من لم يسألها اعين عليها اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين - 00:32:20
له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:32:39

قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وقد قال الله تبارك وتعالى المتر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا انظر كيف يفترون على الله الكذب - 00:32:57

وكفى به اثما مبينا. وقال تبارك وتعالى فلا تزكوا انفسكم. هو اعلم بمن اتقى. الايتان مقاس واحد في المعنى. الم تر الى الذين يزكون انفسهم سؤال استنكاري. بل الله يزكي من يشاء - 00:33:20

تساوي هو اعلم بمن اتقى وروى البخاري من حديث ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه واله وسلم رأى رجلا يمدح رجلا فقال قطعت عنق الرجل او قال قطعت ظهره - 00:33:41

وكذلك رواه البخاري من حديث ابي بكر بمعناه وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في سنن ابي داوود اياكم والتمازح فان المدح هو الذبح فظهر من هذه الايات انه لا يجوز لاحد ان يزكي نفسه - 00:34:00

وثبت في صحيح البخاري ان رجلا مدح عثمان رضي الله عنه وكان المقداد جالسا. فتناول التراب وجعل وجه الرجل فقال عثمان ما لك قال امرنا بذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احثوا في وجوه المداحين التراب - 00:34:22

فهذا كله يدل على ان المدح لا يجوز للنفي ان التزكية اثبات لطهارة المخبر وهي متعلقة بالتقوى. وهذا امر خفي لذلك قال الله عز وجل هو اعلم بمن اتقى ولما ولدت امرأة - 00:34:46

في زمان النبي صلى الله عليه وسلم فسموها برة وقال النبي صلى الله عليه وسلم الله يعلم البر منكم. سموها زينب وغير اسمها ولذلك الاية جاءت بعدها بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا. انظر كيف يفترون على الله الكذب - 00:35:13

ان هذه المسألة تتعلق بعمل القلب ولا يعلم ما فيه الا الله. فكيف الرجل عليه؟ وكيف حكم عليه على حق الله عز وجل في الحكم. فقال انظر كيف يفترون على الله الكذب. بحكم ما لا يعلمون حكمه - 00:35:45

حقيقة لانه من اعمال القلوب. وكذلك لا يجوز مدح الغير الا بضابط هذا الضابط ان يكون الرجل محقا صاحب حق وهضم تذكر الناس بفضله وانه هو الذي فعل وفعل وفعل. لا اختياتا ولا فخرا ولا علوا - 00:36:05

انما دفعا للظلم الواقع عليه. فهذا جائز ودليل هذه المسألة ما رواه الامام البخاري رحمه الله من حديث عبدالله بن زيد بن عاصم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قسم غنائم حنين واعطى المؤلفة قلوبهم - 00:36:29

كثيرا ولم يعطي الانصار شيئا تتكلم الانصار وقال بعضهم لبعض يعطيهم وسيوفنا تقطر من دمائهم. فبلغت المقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم في قبة من ادم ليس معهم غيرهم - 00:36:52

فقال يا معشر الانصار ما مقالة بلغتني عنكم فقالوا يا رسول الله ان كبراؤنا الم يقولوا شيئا انما قال غلماننا قال يا معشر الانصار الم تكونوا ضلالا فهداكم الله بي - 00:37:12

الم تكونوا عالة فاغناكم الله بي وجعل يذكرهم وهم يقولون الله ورسوله امن قال يا معشر الانصار لو جئتم لقلتم لي كذا وكذا يعني جئتنا طريدا فآويناك وجئتنا ضعيفا فقويناك وجئتنا مخزونا فنصرناك - 00:37:33

اي لو شئتم لقلتم ونحن فعلنا وفعلنا. لو سلك الناس واديا وسلك الانصار واديا لسلكتوا شعب الانصار الناس دثار والانصار شعار وهذا مدح. مدح للانصار. الشعار اللي هو الثوب الذي يلي البدن مباشرة شيئا يلامس بدنه - 00:38:01

فيه خشونة انما يلبس الناعم اما الشيء الذي فيه خشونة فيكون فوق فقال لهم الانصار شعار يعني هم في القرب مني مثل هذا الثياب الذي يلامس البدن والناس لا يجوز - 00:38:27

كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية في مناظرة له مع الفقهاء واطالوا عليه واستكثروا عليه. قال من قام بالجهاد غيري؟ ومن وقف غيري ومن وقع لواء النصر غيري وجعل يعدد - 00:38:56

لما هاضموا حقه فهذا جائز ثم يجوز المدح لمن لا يخشى عليه الفتنة ويعرف بمثانة الديانة وقد اثنى النبي صلى الله عليه وسلم على جماعة من الصحابة. وكذلك ثبت في صحيح البخاري ان عمر قال ابو بكر - 00:39:12

ونعتق سيدنا يعني بلالا وهذا مدح فهذا هو الضابط لهذه المسألة اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا

واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا - 00:39:36